

المحاضرة السبعة: العوامل العقلية المساعدة على عملية التعلم

1. الإحساس sensation :

يستقبل الانسان المثيرات الخارجية عن طريق مجموعة من الحواس التي زوده الله بها، وهي وسيلته للاتصال بالعالم الخارجي، حيث تمثل المستقبلات التي يقع عليها تأثير المثيرات الخارجية، وهي تمثل بداية لعملية التعلم حيث لا يمكن أن يحدث التعلم بدونها ، كما أن ضعف هذه الحواس أو فقدانها يؤدي إلى اضطراب أو ضعف في عملية التعلم. ويعتبر السمع (تقوم به الأذن) والبصر (تقوم به العين) اهم حاستين تقوم عليهما عملية التعلم لذا وجب على المعلم مراقبتها لدى تلاميذه لأنهما قد يشكلان عاملا مهما في ضعف التحصيل الدراسي وسببا كافيا للتأخر الدراسي لدى بعض التلاميذ.

2. الانتباه: Attention

الانتباه نشاط إنساني أبعد وأعمق من مجرد استجابة حيوية وهو يمثل أكثر استجابة نفسه . والانتباه عموما عملية انتقائية بحيث ينتقي الفرد نوعا من المثيرات يركز انتباهه عليها دون غيرها ، من بين العديد من المثيرات المتواجدة في البيئة الخارجية للفرد ، وقد أثبتت الدراسات قدرة الفرد على الانتقال بين المثيرات والعودة بسرعة فائقة إلى المثير الأول وهو ما يعطي الانطباع بان مجا الانتباه متعدد المثيرات.

2.1. أنواع الانتباه:

أ- **انتباه تلقائي:** إنتباه الفرد لشيء يهتم به ويميل إليه . مثل الانتباه لنشاط يحبه الفرد ككرة القدم .

ب- **انتباه إرادي :** وهو انتباه يتطلب من الفرد بذل الجهد حتى أنه قد يكون كبير في كثير من الاحيان . وهو نوع من الانتباه يفتقد فيه الميول ولكن غرضه تحقيق مصلحة أو فائدة. مثال: عندما يوجه الطالب جهده وذهنه لاستيعاب الدرس أو متابعة محاضرة

ج- **انتباه لا إرادي:** يحدث على غير إرادة الفرد. مثال: الانتباه لصوت مزعج أو ضوء شديد. (المخالد, 2013)

2.2. العوامل المؤثرة في الانتباه :

أ. عوامل داخلية تعود للفرد: وتتمثل في

-**الحاجات والرغبات NEEDS, Desires**: تؤدي الحاجات والرغبات دورا مهما في توجيه انتباه الفرد أو المتعلم ، فإحساس الشخص بحاجة معينة أو شعوره برغبة معينة يؤدي به إلى حالة من التوتر مما يجعل انتباهه موجها ومحفزا نحو المثيرات أو الموضوعات الذي يؤدي إلى خفض هذا التوتر.

-**التوقع Expectation**:

عندما يكون الشخص في حالة توقع لأحساس معين فإن انتباهه يكون مركزا على المثيرات والموضوعات المرتبطة بهذا التوقع.

-**مدة التركيز على المثيرات**: إن إطالة التركيز على مثير معين يؤدي إجهاد الفرد مما يؤدي به إلى تغيير المثير للتخلص من هذا الإجهاد.

ب. عوامل خارجية : تعود إلى المثيرات، وتتمثل في:

-قوة المثير وتركيزه Intensity

-الجدة والتغير في المثير Novelty

-الاختلاف والتفرد Contrast:

-الانتظام والتكرار Repitition

3. الإدراك: Perception

يلعب الإدراك دورا مهما في عملية التعلم ، وهو عبارة عن عملية تأويل وترجمة الإحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من أشياء، أو هو العملية التي تتم بها معرفتنا لمن حولنا من أشياء عن طريق الحواس.(الوافي، 2003)

وهي من أعقد العمليات العقلية وترتبط بعملية الإحساس .وقد اختلفت اتجاهات علم النفس في تفسير عملية الإدراك فالمدرسة الارتباطية تقول بأن ما ندركه من العلو الخارجي إنما هو مجموعة إحساسات جزئية بسيطة تترابط معا وفقا لبعض القوانين لتكون المدركات.

أما الجشطلت فيرون أن الإدراك الحسي يكون إدراكا للكليات wholes وليس للجزئيات details فأصحاب هذه النظرية يؤكدون أن الإدراك الحسي يكون إدراكا لصيغ كاملة ، بل أن الفرد لا يدرك الجزئيات فإذا ما تعرض لها أكملها تلقائيا .فهم يرون أن العقل البشري لا يميل إلى إدراك الأشياء المتناثرة ولا يهدا حتى يكتشف التنظيم الذي يربط هذه العناصر.

1.3.قوانين الإدراك (مدرسة الجشطلت):

أ- الكل أكبر من مجموع أجزائه: ومعنى ذلك أن الإنسان يُدرك الشكل كوحدة كلية.

ب- الشكل والأرضية: في موقف عملية الإدراك ؛ عادة ما يوجد مثير أكثر بروزا (الشكل) ومثير آخر أقل بروزا وهو (الأرضية) ، هذا وكلما اختلف الشكل عن الأرضية أصبحت عملية الإدراك سهلة.

ج- ثبات الإدراك : ونعني به ثبات حجم الأشياء وأشكالها وألوانها رغم بعدها عن عضو الحس . مثال :فأنت عندما تتركب الطائرة فإنك ترى المنازل وكأنها علب كبريت، وبالرغم من ذلك فإنك تدركها بحجمها الطبيعي.

هـ- قوانين التجميع:

1. قانون الإغلاق : يميل الشخص في إدراكه إلى إكمال ما هو ناقص بحسب الصورة العامة في الذهن، بحيث تصبح لها معنى ودلالة
2. قانون السياق: حيث يميل الشخص إلى إدراك معنى المثير وفقاً للمثيرات الأخرى التي تسبقه أو تلحقه المثيرات المحيطة تسمى السياق.(المخالدة، 2013)